الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2024

الشعبة: آداب وفلسفة

وقفة تقييمية –3–في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 01 سا و 30 د

النص:

ما أ شبه المستبد في نسبته إلى رعيته بالوصي الخائن القوي على أيتام أغنياء، يتصرف في أموالهم وأنفسهم كما يهوى ما داموا قاصرين، فكما أنه ليس من صالح الوصي أن يبلغ الأيتام رشدهم كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم.

إذ لا يخفى على المستبد أن لا استعباد ولا اعتساف ما لم تكن الرعية حمقاء، تخبط في ظلام جهل وتيه عميق، فلو كان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام في ظلام الليل، ولو كان وحشا **(لكان ابن آوى)** يتلقف دواجن الحواضر في غشاء الليل.

العلم قبسة من نور الله وقد خلق الله النور كشافا مبصرا ولادا للحرارة والقوة، وجعل العلم مثله وضاحا للخير فضاحا للشر، يولد في نفوس حرارة وفي الرؤوس شهامة.

إن العلم والاستبداد **ضدان** متغالبان فكل إدارة مستبدة تسعى جهدها لإطفاء نور العلم، وحصر الرعية في حالك الجهل وأخوف ما يخافه المستبدون من العلم أن يعرف الناس حقيقة أن الحرية أفضل من الحياة، وأن يعرفوا النفس وعزها والشرف وعظمته والحقوق وكيف تحفظ والظلم وكيف يرفع والإنسانية وماهي وظائفها والرحمة وما لذتها.

يعيش الإنسان في ظل الحرية نشيطا على العمل بياض نهاره وعلى الفكر سواد ليله، إن طعم تلذذ وإن تلهى تروح وتر يض لأنه هكذا رأى أبويه وأقاربه وهكذا رأى قومه اللذين يعيش معهم، يراهم رجالا ونساء، أغنياء وفقراء كلهم دائبين على العمل، يفتخر منهم كاسب الدينار بكده وجده على مالك المليار إرثا عن أبيه وجده، نعم يعيش العامل الناعم البال**(يسره النجاح)** ولا تقبضه الخيبة لأنه بريء من عار العجز والبطالة.

أما أسير الاستبداد فيعيش خاملا خامدا ضائع القصد حائرا لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته ويدرج أيامه وأعوانه كأنه حريص على بلوغ أجله ليستتر تحت التراب.

عبد الرحمن الكواكبي

منصة القلم الجزائري | DZPEN.COM

الأسئلة:

أولا-البناء الفكري: (10 نقاط)

1) ما المشكلة التي طرحها الكاتب في نصه؟ وما علاقتها بالمجتمع العربي في مطلع عصر النهضة؟ وما الهدف الذي سعى إلى تحقيقه؟
2) للاستبداد آثار وخيمة على الفرد والمجتمع، استنبطها حسب ما ورد في النص.
3) اقترح الكاتب الحل ناجعا لهذه المعضلة، ما هو؟ وما أهميته في نظر الكاتب؟
4) كيف تبدو لك شخصية الكاتب عبد الرحمن الكواكبي؟
5) حدد النمط الغالب في النص، واذكر مؤشرين له مع التمثيل.
6) لخص النص محترما تقنية التلخيص.

ثانيا-البناء اللغوي: (06 نقاط)

1) كثرت المقابلات وتعدد التطابق في النص، استخرج بعض منها. علام يدل ذلك؟
2) أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.
3) بين المدلول الذي أفادته "**لو**" ثم أعربها في قول الكاتب:

"**فلو** كان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام في ظلام الليل"

4) استخرج من الفقرة الأولى نوعا من أنواع الجموع مع التعليل.
5) ما نوع الصورتين البيانيتين في العبارتين الواردتين في النص؟ اشرحهما وبين بلاغة كل منهما:
   - **(العلم قبسة من نور الله)**
   - **(يدرج أيامه وأعوامه كأنه حريص على بلوغ أجله)**

ثالثا-التقييم النقدي: (04 نقاط)

المقال من أهم الفنون النثرية التي شاعت في العصر الحديث.

المطلوب:

1) تحدث عن أهم العوامل التي أدت إلى نشوئه.
2) ما هي الخصائص التي امتازت بها المقالة في الفترة الحديثة؟

-محمد ياسين قرقب-

منصة القلم الجزائري | DZPEN.COM